

وقد تنبّه الفارابي لذلك ، فقال « إنَّ ما وقع في علم النحو من أشياء مشتركة لألفاظ الأمم كلّها فإنما أخذه أهل النحو من حيث هو موجود في ذلك اللسان الذي عمل النحو له ، كقول النحويين من العرب : إنَّ أقسام الكلام في العربية اسم ، وفعل ، وحرف ، وكقول نحويي اليونانيين : أجزاء القول في اليونانية : اسم ، وكلمة ، وأداة .

« وهذه القسمة ليست إنَّما توجد في العربية فقط ، أو في اليونانية فقط ، بل في جميع الألسنة ، وقد أخذها نحويو العرب على أنَّها في العربية ، ونحويو اليونانيين على أنَّها في اليونانية »^(١) .

والثالث : تسرّب المصطلحات الأرسطية إلى النحو العربي ، ولو في عصر متأخر عن عصر وضع النحو العربي ونشأته ، وإلَّا فبماذا يفسّر الباحث دليل حصر ابن هشام المعاني الثلاثة : ذات ، وحدث ، ورابطة . ثمّ قوله : إنَّ الذات هي الاسم ، والحدث هو الفعل ، والرابطة هي الحرف ؟

ولكن لا بدّ من الإشارة إلى إهمال ابن هشام تقسيم جعفر بن صابر الكلمة أربعة أقسام ، وهي : الاسم ، والفعل ، والحرف ، والخالفة ؛ وهي اسم الفعل ، نحو : هيات وأفّ ، وصه ، لأن

(١) الفارابي ، احصاء العلوم ، تحقيق وتقديم وتعليق الدكتور عثمان أمين ، مصر : دار الفكر العربي ، الطبعة الثانية (١٩٤٩ م) ، ص : ٦١ .